كلمة السيدة منى الهراوي

اخواتي ، إخواني

أزوركم اليوم وملئي اعتزاز بكم وبمؤسستكم وبالمنجزات التي تحققونها في حقول التربية والتعليم والرياضة والتنشئة الواعية للأجيال اللبنانية الواعدة .

تحتفلون اليوم بتخريج من زودتم بالمعارف والعلوم والمناقبية فأوفوا بالعهد ، وابقوا شعلة برمانا هاي سكول عالية وضاءة ، فهنيئاً لكم تفوقكم وهنيئاً للبنان بكم إداريين ومسؤولين ومعلمين ، وخريجين منطلقين إلى خدمة لبنان والإنسان

تعلمون معي أن التحدي الأساسي في مسيرة السلام هو النهوض التربوي وتقدم الرعاية الإجتماعية والصحية إلى جانب الإنقاذ الإقتصادي . فالتربية والمعرفة والنظرة التحليلية للأمور تؤدي كلها إلى بناء السلام ، من هنا دور المدرسة في هذه المرحلة بالذات ، إن وطننا يشهد إثر المحنة الطويلة تراجعاً تربوياً واضحا ، من هنا ضرورة تعاوننا لإطلاق كل المبادرات لاستعادة نهضتنا الثقافية والتعليمية المعهودة . ففي زمن السلام لا يبنى الوطن بوضع الأسوار بل بالعمل على مد الجسور بين الجميع حتى يشارك الجميع في صنع المستقبل الواعد ، جئت لأقول لكم شجعوا الحوار ونهج البحث العلمي . فحتى يؤتى الإعمار ثماره يجب أن يسنده حرص على حرية التربية عندنا باتجاه يبلور إبداع اللبنانيين في كل قطاع وفي كل ميدان ولدى كل الأجيال. اتقنوا اللغات ، ومدوا سبل التواصل مع العالم ، فمهمة المدرسة أن تجدد الإنسان لا بل قل أن تصنع المواطن الجديد ، وهل لي أن أذكر بجبران خليل جبران الذي قال : " ما من رجل يستطيع أن يعلن لكم شيئاً غير ما هو مستقر في فجر معرفتكم وأنتم غافلون عنده . لأنه إذا كان بالحقيقة حكيماً فإنه لا يأمركم أن تدخلوا بيت حكمته بل يقودكم بالأحرى إلى عتبة فكركم وحكمتكم . "

من هنا الوطن بأبنائه ، ولا يمكن بناء وطن كبير بلا قيم كبرى تمثل ضمير الوطن ، فالحياة هي شكل من أشكال الموت إذا غرفت في الماضي، وإذا اقتصرت على استهلاك الحاضر ، إننا نعمل من أجل المستقبل وطلابنا هم عماد المستقبل ، إنا نعد لهم مبروك للناجحين .

عشتم وعاش لبنان